ورقة عمل بعنوان
الأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة رؤية مستقبلية من منظور خدمة الجماعة

إعداد

أ . د / نادية عبد العزيز محمد حجازي

أستاذ خدمة الجماعة ورئيس قسم طرق

الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

مقدمة :

يعتبر الأمن من أهم مطالب الحياة لضرورته في تحقيق مصالح الأفراد والجماعات , حيث أن له معني شاملاً في حياة الإنسان , فهو يشمل فضلاً عن ضمان أمنه على حياته , الأمن على عقيدته التي يؤمن بها , وموارد حياته المادية وهويته الفكرية والثقافية , وكذلك الدول تحتاج إلى ضمان أمنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي فبدون تحقيق الأمن لن تتمكن من النهوض بشعوبها والتطلع إلى مستقبل أفضل , حيث يعد الأمن والاستقرار من المطالب الضرورية للحياة , كما أنه من المقومات الأساسية التي تقوم عليها الدول النامية والمتقدمة , فلا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم أو يزدهر دون أن يحقق الأمن لأفراده. (عبد العليم,٢٠١٦م, ص١٠٢).

والأمن والاستقرار كان المطلب الأول لنبي الله إبراهيم حيث قال الله تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ(١٢٦) (سورة البقرة أية ١٢٦) .

لم يعد مفهوم الأمن يقتصر على مجرد حماية الأفراد من شرور الجريمة , ومنع وقوع الجرائم , وملاحقة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة بل أصبح الأمن يعني بتأمين مسيرة المجتمع نحو التحسين المستمر لرفاهية أفراد المجتمع والعمل على الحفاظ على أفضل توازن ممكن لجميع المتغيرات المؤثرة على رفاهية المجتمع ويؤدي اختلال أي منها إلى حدوث حالة من القلق والخوف أياً كان نوعه كما أن حدوث أي خلل في هذا التوازن يتطلب التدخل لإعادة التوازن من جديد لهذه المتغيرات وعليه فإن الأمن بمفهومه العصري الشامل يعني الحفاظ على كل التوازنات التي تتعلق بحياة الفرد وعرضه وماله ورفاهيته ومستقبله (نجيب ، ٢٠١٠).

وللتلوث الفكري تأثير كبير يشكل خطورة في حياة المجتمعات لما يفرزه من أمراض خطيرة تنهك الجسم الاجتماعي وتبدد نسيجه الأخلاقي والقيمي , فهو يبدل مبادئ أفراد المجتمع وقيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم إلى صورة سلبية سيئة تنعكس على سلوكهم في المجتمع ,لأن الأخلاقيات والمبادئ الباطلة ركيزة من ركائز الإنسان الذي يعاني من هذا التلوث بما يؤدي إلى تدمير المجتمعات الإنسانية (السنبل ,٢٠١٣م ، ص١٣٣).

لذلك الأمن الفكري هو حاجة أساسية ويعتبر في المرتبة والدرجة الأولى من الحاجات الاجتماعية ومسئولية مجتمعية تسعى جميع الدول إلى تحقيقه بأجهزتها ومؤسساتها وبجهود أفرادها وجماعاتها فهو مسئولية الجميع ففي إطار الأمن الفكري يتم عمل الخطط وبرامج التنمية الشاملة لتطوير التعليم والصحة والاقتصاد ...إلخ , لأن أي مجتمع في حاجة إلى كل ما يكفل لأفراده وجماعاته العيش بطمأنينة بدون مخاوف أو فزع أو هلع وذعر وهو مطلب حيوي لكل عمل إنساني في جميع المجتمعات.

ويعد الأمن الفكري العمود الفقري لأي بيئة تنموية وهو أساس تحقيق الأمن العام باعتباره جزء من السياسات العامة للدولة لابد من وجود نقاط التقاء بين جميع السياسات سواء تعليمية أو صناعية أو صحية أو زراعية ... وغيرها من السياسات التنموية والقضايا الأمنية فعندما يتحقق الأمن الفكري يتحقق جميع أنماط الأمن الأخرى وعندما يتحقق الأمن والاستقرار تتحقق التنمية المستدامة مع انتشار ظاهرة التلوث الفكري والبعد عن منهج الاعتدال في التفكير وتعدد المذاهب الفكرية وظهور الفتن والصراعات وتحويل مبادئ أفراد المجتمع وقيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم إلى صورة سلبية تنعكس على سلوكهم داخل المجتمع فيقل أدائه ومشاركته في التنمية المستدامة .

وتهدف التنمية بصفة عامة والتنمية المستدامة بشكل خاص إلى تحقيق التغيير في المعطيات الفكرية والقيمية وبناء دعائم الدولة العصرية وذلك من خلال تكافل القوى البشرية لترجمة الخطط العلمية التنموية إلى مشروعات فاعلة تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة. فعملية التنمية تهدف إلى محو الأمية وتعميم التعليم والتدريب المهني وتوفير إمكانات التثقيف الجماهيرية لجميع أفراد المجتمع وضمان حق الأفراد في العمل والمشاركة في البناء، وضمان القضاء على البطالة ورفع مستويات العمالة في جميع المناطق الريفية والحضرية، والنهوض بمستوى الصحة، والقضاء على الفقر والجوع ورفع مستويات المعيشة والتغذية وتوفير الأمن والقضاء على مسببات الجريمة وانحراف الأحداث، وتشجيع التوسع السريع في ميدان التصنيع ومحاربة قوى التخلف والدجل والخزعبلات والتصدي للفتن والقلاقل وتعبئة أفراد المجتمع لخوض معركة التنمية (النور،١٤٣٣هـ، ص٥٧).

وتعتبر التنمية المستدامة محوراً أساسيًا لمستقبل البشرية وكمفهوم آخذ في الاتساع والإنتشار في السنوات الأخيرة وتبنته الأمم المتحدة من خلال منظماتها المتخصصة وتجاربها في بعض الدول , وترتبط التنمية المستدامة بالإنسان الذي يعتبر الركيزة الأساسية لبناء التنمية والانطلاق بمعدلاتها وتوجهاتها الصالحة , وذلك من خلال أنشطته المتعددة وجهوده المتواصلة والتنظيمات التي يقوم بإدارتها والواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعيش في إطاره (السروجي,٢٠٠٦م ,ص٢١١)

والتنمية المستدامة هي طريقة للتقدم حيث يتم استخدام الأصول والأمور المتعلقة بالاستثمارات والتطور التكنولوجي وثورة الشركات مع المتطلبات اللاحقة والقائمة. من المهم التأكيد على أن الدول تظهر مستويات مختلفة من التنمية ، من النمو الاقتصادي إلى التنمية الاقتصادية وما بعدها. تظهر التنمية المستدامة باعتبارها تصورًا رئيسيًا على مستوى العالم بأنه يجب علينا الاعتراف باستيعاب التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والبيئية (Singla and sethi , ٢٠١٩) .

وتعني التنمية المستدامة " تلبية احتياجات المجتمع في الوقت الحاضر بشكل يوفر للأجيال القادمة الإمكانات لتحقيق احتياجاتها " ويتميز بأنه مزيج من النظرة الاقتصادية والنظرة البيئية في التنمية فهو يؤكد على حماية وحفظ حقوق الأجيال القادمة في ظل توافر تنمية متكاملة للأجيال الحالية وإدراك للبيئة ومقوماتها وليس فقط الاهتمام بالتنمية المستدامة من مجرد مشروعات وبرامج إلى الاهتمام بأنها نقلة فكرية واعية وتغيير في المعتقدات الانسانية والفكر الانساني والتقنيات المستخدمة لتحقيقها ولها دور هام في تطوير البشرية ربما تماثل تأثير الثورة الصناعية ولها انعكاساتها في المجالات الاجتماعية والسياسية والبيئية (قناوي، ٢٠١٣ ، ص٢٨١٣).

ويؤكد ذلك دراسة (gavin , ٢٠١٩) على أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة ، ولها الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتركز على الإنسان والبيئة، والمفاهيم والموارد (المادية والبيولوجية أو البشرية) والعدالة (نهج "الإنصاف" بين الأجيال). والتأكيد على الاحتياجات الاجتماعية أكثر من الاحتياجات الفردية كفاءة الحفاظ على الموارد وإدارة النفايات. القضايا البشرية والاجتماعية والبيئية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

يتطلب تحقيق تنمية مستدامة توافقاً منظومياً كما يلى :-

١-نظام سياسي : يضمن مشاركة فعالة للمواطنين فى اتخاذ القرار .

٢-نظام اقتصادي : يمكن تحقيق فائض ويعتمد على الذات .

٣- نظام اجتماعي: يتوافق مع خطط التنمية وأساليب تنفيذها .

٤-نظام انتاجى : يلتزم بالبعد البيئي فى مشروعاته.

٥- نظام تكنولوجى : يمكن بحث حلول لما يواجهه من مشكلات .

٦-نظام دولي : يعزز التعاون وتبادل الخبرات فى مشروع التنمية .

٧-نظام ادارى : مرن يملك القدرة على التصحيح الذاتى .

٨-نظام تعليمي : يدرب على تأصيل البعد البيئي فى كل أنشطة الحياة عامة والتنمية المستدامة خاصة .

يتضح مما سبق أن الأمن الفكري والتنمية المستدامة وجهان لعملة واحدة ويكمل أحدهما الآخر وبينهما ترابط وثيق ولا يمكن للتنمية المستدامة أن تتحقق إلا في إطار تحقيق الأمن الفكري وتحقيق الأمن الشامل الذي يحمي المجتمع من الإنحراف الفكري والسلوكيات الخاطئة.

وللخدمة الاجتماعية دوراً فعالاً في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع ولمواجهة تيارات التغير الاجتماعي المعاصر ولاسيما المشكلات التي يتعرض لها المجتمع بأفراده وجماعاته وتحرص مهنة الخدمة الاجتماعية

على تحقيق الأمن الفكري لدى المجتمع من خلال الحفاظ على الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة .

وطريقة خدمة الجماعة كإحدي طرق مهنة الخدمة الاجتماعية لها دوراً فعالاً في تعزيز الأمن الفكري والقيام بالدور الوقائي من الإنحراف الفكري والتطرف والحماية من الوقوع في الجريمة في أطار انتشار ظاهرة الإرهاب والأفكار المتطرفة في المجتمع المصري.، وذلك من خلال الأنشطة والبرامج الذي يقدمها أخصائي الجماعة الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة والتنمية البشرية وتزويد الأعضاء بالخبرات والمهارات اللازمة واشباع حاجاتهم من خلال أساليب وتكنيكات طريقة خدمة الجماعة كالمناقشة الجماعية ولعب الدور والعصف الذهني .

وتهدف طريقة العمل مع الجماعات إلى إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة في الأفراد من خلال ما توفره من خبرات جماعية وتفاعل اجتماعي يتيح لهم فرصة تحسين أدائهم الاجتماعي وتهيئة المناخ الملائم لإكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعهم لكي تصبح هذه الجماعات خلية صالحة لغرس القيم الاجتماعية (مرعي,٢٠٠٦,ص٥).

كما يتبلور دور أخصائي خدمة الجماعة في ما يمتلكه من أساس قيمي ومعرفي ومهاري وقدرة على تعديل الأفكار الخاطئة والسعي المستمر إلى إكساب أعضاء الجماعة قيم واتجاهات إيجابية جديدة وتشجيعهم على ممارسة الأساليب الديمقراطية والتعبير عن آرائهم بحرية مسئولة وقبول الرأي والرأي الآخر , وتنمية قدراتهم على رفض الأفكار الهدامة ونبذها وذلك من خلال الخبرة الجماعية وأوجه نشاط برامج العمل مع الجماعات كالبرامج الثقافية والاجتماعية , الترفيهية والرياضية الإرشادية , الخدمة العامة , وتنمية الوعي , برامج تنمية المهارات الحياتية , لإحداث التغيير المناسب لأعضاء الجماعة من تعديل سلوك , اكساب مهارات , تنمية معارف , تعديل اتجاهات ومعتقدات وأفكار خاطئة , وترسيخ العلاقات الاجتماعية لتنمية المسئولية الاجتماعية بشقيها الحقوق والواجبات , مما يساعد على تحقيق الأمن الفكري لديهم (سليمان ,٢٠١٨).

وفي ضوء العرض السابق نرى أن تحقيق التنمية المستدامة بأهدافها المتعددة يتطلب الأمن الفكري وتحريك الحكومات والأوساط الأكاديمية الجامعية والمجتمع المدني وقطاع الأعمال، ومشاركات الشباب في النهوض بالمجتمع والاهتمام بالعمل التطوعي والتثقيف الفكري وغرس قيم المواطنة والاهتمام بالتعليم يساهم ذلك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

لذا فقد جاءت هذه الورقة لتلقي الضوء علي اسهامات الأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة وكذلك لوضع مجموعة آليات للأمن الفكري تساهم في تحقيق التنمية المستدامة حتي نستطيع مواجهة التحديات والصعوبات التي تعيق تقدم التنمية المستدامة وذلك بالتوصل إلى رؤية مستقبلية من منظور خدمة الجماعة.

وعليه فقد جاءت هذه الورقة لتتناول هذه القضية من خلال المحاور التالية :

المحور الأول : الإطار النظري للأمن الفكري .

المحور الثاني : تحديات وإشكاليات تحقيق التنمية المستدامة .

المحور الثالث : الرؤية المستقبلية من منظور طريقة خدمة الجماعة لتعزيز الأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة

المحور الأول : الإطار النظري للأمن الفكري :

أولاً : مفهوم الأمن الفكري:

يعرف الأمن لغة : أمن: أمناً وأمانة : أطمان لم يخف أسلم : أمن من الشر (المنجد ,٢٠٠٢, ص٤٣). ، ومعني الفكر لغة : فكر في الأمر : أعمل العقل فيه وتأمله , أو ما يخطر بقلب الإنسان من معاني ما يشعر به أو يريده ويقال عظمة الإنسان في فكره (المنجد ، ٢٠٠٢، ص١١٠٤).

ويعرف الأمن الفكري : بأنه تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ , مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدماتها وتتواصل (محمد ,٢٠١٦م ,ص١٣٤).

كما يعرف الأمن الفكري بأنه: سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني (الربعي ,٢٠٠٩م).

ويعرف أيضاً بأنه حالة عامة من الطمأنينة والاستقرار الفكري التي تتيح للمجتمع بكل أفراده ونظمه ومؤسساته ممارسة نشاطات حياتهم بصورة طبيعية , دون خوف أو محاذير من أفكار وممارسات تتبناها فئة ما ضد أفراد المجتمع (عبد العزيز , ٢٠٠٩, ص١٨٣).

ويتضمن الأمن الفكري ثلاث اتجاهات بارزة (عطية ,٢٠١٦م ,ص ١٥٨):

أ – الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري : إن مستقبل التنمية والأمن والاستقرار في العالم رهين تكريس الحوار بين كل الثقافات والحوارات والأديان , وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب مما يجعل المسئولية الأمنية مسئولية بناء ذات وحماية وجود وصيانة فكر ليس من خطر خارجي فحسب , ولكن من تهديد داخلي قوامه أفكار شتي , بعضها انفصل عن هويته وابتعد عن قيم المجتمع.

ب- الأمن الفكري وعلاقته بالممارسة السياسية : بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديمقراطية , كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع , والبناء من خلال توفير حد أدني من حرية الرأي والتعبير.

ج- الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين كلما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح في المجتمع , كلما دعم ذلك الأمن الفكري.

ويقصد بالأمن الفكري إجرائياً:

١-تبني القيم الإيجابية وثقافة الحوار وحرية الرأي وثقافة الاختلاف وتقبل الآخر.

٢- سلامة فكر الإنسان من الانحراف والتطرف الفكري .

٣- يعد العمود الفقري وكمدخل لأي بيئة تنموية في جميع مجالاتها .

٤- عندما يتحقق الأمن والاستقرار تتحقق التنمية المستدامة

ثانياً : خصائص وسمات الأمن الفكري:

١- محصلة ونتاج ما يدركه العقل الإنساني من قيم ومعارف وعلم بالمصالح محل الحماية في المجتمع.

٢- وحده السلوك العام لدى المجتمع أفراداً وجماعات في تطبيقاتهم للقيم والمعارف والالتزام بصيانة المصالح محل الحماية بالمجتمع بما يؤكد الولاء والانتماء للوطن.

٣- التصدي الفردي والجماعي لأي محاولة تمس مجموعة المصالح في المجتمع سواء من خلال الحوار والمناقشة .

٤- بلورة رأي عام رافض لكل ما يمس القيم والمعارف والمصالح محل الحماية (محمد , ٢٠٠٩ , ص٧).

٥- حماية المكونات الثقافية الأصيلة لأفراد المجتمع وأفكارهم وعقائدهم من الثقافات الغربية والتطرف وحمايتهم من الوقوع في الانحرافات السلوكية والأخلاقية والفكرية.

٦-الأمن الفكري مطلب مجتمعي نظراً لحدوث التطور العلمي والتكنولوجي والمعلوماتي قد وفر بيئة خصبة للغزو الفكري والبعد عن الهوية واختراق الخصوصية وتولد الأفكار الهدامة وإضعاف الثوابت القيمية والوطنية.

ثالثاً: مراحل تحقيق الأمن الفكري (محمد ,٢٠١٧م , ص ١٥١-١٥٢):

١- مرحلة الوقاية : وتتم من خلال المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ويتم ذلك وفقاً لخطط مدروسة تتحدد فيها الغايات والأهداف وتحشد لها الطاقات والإمكانيات.

٢- مرحلة المناقشة والحوار : وذلك لمواجهة الفكر المنحرف بفكر مبني على أصول علمية سليمة .

٣-مرحلة التقويم : ويبدأ العمل فيها بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدي خطورته وذلك بعد إجراء المناقشة والحوار ثم بعد ذلك يأتي تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع.

٣- مرحلة المسائلة والمحاسبة : وهي تتم مع من لم يستجيب للإجراءات السابقة حيث يتحول الموقف إلى مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومسائلتهم عما يحملونه من فكر , وهذا منوط بالأجهزة الرسمية وصولاً إلى القضاء.

٤- مرحلة العلاج والإصلاح : يكثف العلاج في هذه المرحلة مع الأشخاص المنحرفين فكرياً ويتم ذلك من قبل مختلف التخصصات ذات العلاقة وممن يملكون القدرة والأدوات.

رابعاً : وسائل تحقيق الأمن الفكري:

للأمن الفكري وسائل عديدة منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي ونجملها في الآتي:

١- التعاون والتآزر : وهو يعني تضافر الجهود الوطنية والدولية الموجهة لتخفيف منابع التطرف والقضاء على أسبابه , والتعاون على المستوى الوطني , بحشد طاقات الأمن لتقف صفاً واحداً في وجه الانحرافات المخلة بالأمن .

٢- التوعية الموجهة : وذلك بتوضيح أحكام الشرع والقانون في شأن الأفعال المخلة بالأمن الفكري ومحاسبة الخارجين عن الشرع وأفكارهم الهدامة ونشر الأحكام القضائية الصادرة بشأنها (شمروخ , ٢٠١٦م , ص٤٥٧)

٣-يعد تحصين الشباب من التحديات الفكرية والتي باتت منتشرة بشكل كبير في هذه الفترة نتيجة للانفتاح والآلية المعلوماتية التي سهلت المهمة على أصحاب الفكر الضال للوصول إلى عقول وفكر الشباب والصطو عليه لتحقيق أهدافهم المسمومة , الأمر الذي يتطلب المواجهة بكل حزم من خلال الحفاظ على المكونات الثقافية الأهلية للتصدي لهذه التيارات الوافدة وحماية الهوية الثقافية من الاختراق والاحتواء من الخارج شكل رقم (١)

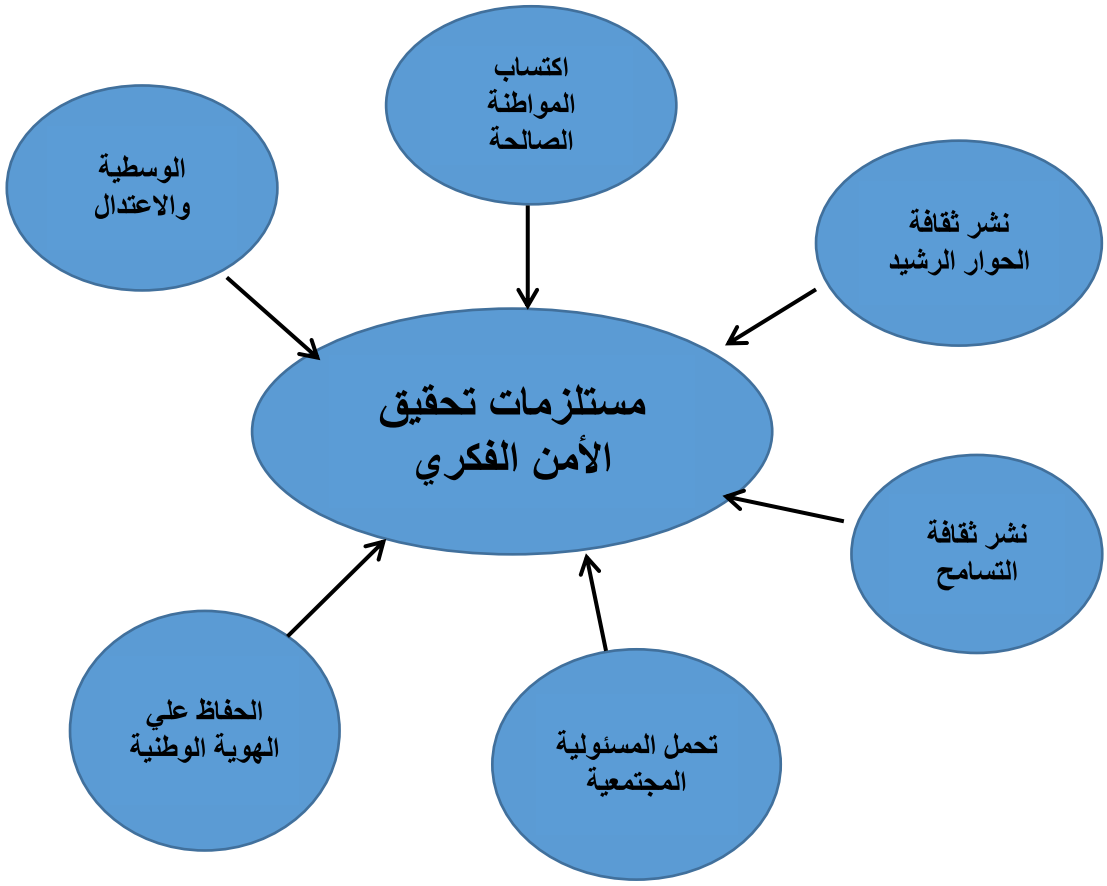

أ- الوسطية والاعتدال: وهي نشر الفكر الوسطي المعتدل بين الشباب والتي هي أساس الفكر السليم والعمل من منظور ومقتضي علمي مبني على البراهين.

ب- اكساب صفات المواطنة الصالحة وقبول الآخر وتعني احترام الآخر واستيعاب أفكاره وعدم التفرقة في المعاملة والتهيئة للممارسة الديمقراطية الحقيقية للشباب.

ح- نشر ثقافة الحوار الرشيد: وهي إتاحة الفرصة للشباب للحوار وتقويم الإنحراف الفكري بالحجة والدليل والبرهان والاقتناع.

ج- الحفاظ على الهوية الوطنية : يجب مساعدة الشباب للحفاظ على هويتهم الوطنية من خلال معرفة وادراك مهددات الهوية الوطنية التي تشكل خطر عليهم والعمل على التصدي لها من خلال كافة مؤسسات المجتمع.

د- نشر ثقافة التسامح : تعني إكساب الشباب وتنشئتهم على ممارسة قيمة التسامح وإنكار الذات والاحترام المتبادل.

هـ- تحمل المسئولية : وتعني حث الشباب على ضرورة تحمل المسئولية سواء تجاه الجماعات التي ينتمون إليها أو تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه (عوض ,٢٠١٧م , ص ٢٦٥-٢٦٦).

و-تكثيف الأنشطة المدرسية والجامعية والتي تحث على نشر ثقافة السلام ونبذ التطرف والارهاب وشغل أوقات فراغ الشباب بشكل إيجابي.

-تدعيم دور المسجد في تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام وتثقيف المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم.

ز-تدعيم دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي وادراك أبعاد القضايا الأمنية وتوجيه أفراد المجتمع وتشكيل فكرهم

س-توعية أفراد المجتمع بالجوانب السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي علي القيم والاتجاهات الفكرية.

ش-تعزيز مبادرات التنمية المستدامة ، والسياحة المستدامة ، والسياحة البيئية ، والمباني والشركات الخضراء ، والشركات الناشئة المستدامة ، والضمان الاجتماعي ، فضلا عن بناء القدرات للمساعدة في الاندماج في الاقتصاد الأخضر ، وتعزيز المهارات في مجالات مثل الاستثمار وإدارة المساعدات الخارجية وريادة الأعمال.

غ-الاستدامة من أجل استدامة التعليم (العمل على تحسين نظام التدريب وإعادة التدريب لمعلمي المدارس الثانوية والتعليم العالي والمؤسسات المهنية وتحسين المناهج الدراسية) وضع برامج تعليمية جديدة مع مراعاة التنمية المستدامة.

ع-تطوير نموذج جامعة ريادة الأعمال ، يدرس الطلاب التنمية المستدامة ليس فقط نظريًا في هذه الجامعات. ويتوقعون منذ البداية متطلبات التنمية المستدامة في مشاريعهم الريادية.

-مساهمة الجامعة في الابتكار في التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي قلب مفهوم الجامعة الريادية بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

خامساً: اسهامات مدخل الأمن الفكري في تحقيق التنمية المستدامة :

١-أصبح الأمن مطلباً ضرورياً من مطالب الحياة الإنسانية خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية والسياسية التي فرضت نفسها على الساحة العالمية وبشكل حتمي على أرض الواقع هذه الظروف والأوضاع أفرزت العديد من المشكلات التي كان لها انعكاساتها على الأمن بدرجة متفاوتة وأي مجتمع من المجتمعات يقوم بتوفير عوامل تحقيق الأمن أن يشعر بالأمان والتوازن ليكون أرضية خصبة للتنمية والرفاهية للأفراد داخل المجتمع. (شمروخ , ٢٠١٦ , ص٤٣٧)

٢-إن تحقيق الأمن الفكري سوف يساهم في مواجهة مشكلة التطرف والإرهاب والفقر , المرض والأمية , الفساد البيئي , وانتهاك حقوق الإنسان .

٣-من خلال الأمن الفكري يمكن استثمار الموارد البشرية باعتبارهم محور عملية التنمية في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى العالمي والمستوي المحلي.

٤-الأمن الفكري يعد استراتيجية أو مدخل يتيح المناخ المناسب لأقامة المشروعات والبرامج وحماية البيئة والحفاظ عليها.

٥- يساهم الأمن الفكري في تحقيق التنمية المستدامة بعناصرها سواء كانت استدامة بيئية أو سياسية قائمة على الانتماء والمواطنة والمشاركة والاستدامة الاجتماعية وتحقيق العدالة وعدم الظلم وتقليل الفجوة بين فئات المجتمع وكذلك تحقيق مزيد من العدالة للفئات الأكثر حرماناً أو المعرضة للخطر.

٦-الأمن الفكري يوفر المناخ الملائم اجتماعياً وهو أحد أهم متطلبات التنمية المستدامة وتشجيع مناخ الابتكار الاجتماعي في مجالات مختلفة تشمل التعليم والصحة والبيئة وتنمية المشروعات والتخفيف من حدة الفقر.

سادساً :الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري على التنمية المستدامة :

تبرز أهمية الأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال عرض الآثار السلبية المترتبة على غياب الأمن الفكري كالآتي:

١-يترتب على غياب الأمن الفكري الكثير من الأضرار الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تنعكس بشكل واضح على نمط التفاعل بين أفراد المجتمع.

٢- الانحراف الفكري مشكلة أمنية تهدد أمن المجتمعات والدول وتهدد استقلالها وتنميتها المستدامة.

٣-تتمثل الآثار السلبية في توليد مخاطر متعددة لغياب الأمن الفكري للمجتمع كالآتي :

الخطر الثقافي : تلقين مفاهيم وثقافة غربية تختلف عن المفاهيم العربية والثقافية الإسلامية.

الخطر الأخلاقي: البث المباشر والفضائيات وشبكة الأنترنت تساهم جميعها في الدعاية إلى أمور محرمة وفي إثارة الغرائز وما يتبع ذلك من البحث عن سبل غير شرعية لتصريفها مما يؤدي إلى شيوع الرذيلة وانتشار المنكر.

الخطر الاجتماعي: ويتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية, وتقليد أنماط الحياة التي تتعارض مع النسق الاجتماعي مما يترتب عليه هجر العادات الحميدة ونبذ المثل العليا والقيم الصحيحة(عبد العزيز ,٢٠٠٩م ,ص ١٩٠-١٩١).

٤-الآثار الاقتصادية: التأثير على التنمية الاقتصادية للدولة ومعدلات الإنتاج نتيجة تحويل النفقات التي كانت تدفع لمجالات تنموية اقتصادية إلى مجال الأمن لمقاومة الإرهاب , وإضعاف مجالات الحركة التجارية داخلياً وخارجياً , وهجرة رؤوس الأموال الوطنية نتيجة عدم الاستقرار, والخسائر المادية بسبب الأعمال الإرهابية على المنشآت الحيوية والمصانع , الفساد الإداري وباستغلال حالة عدم الاستقرار.

٥-الاثار الدينية: الانحرافات الفكرية لها آثار خطيرة في الفكر والدين والأخلاق فإن أخطر الفتن التي تقوض بنيان أي أمة تلك الفتن التي تتخذ الدين شعاراً لها وتستتر وراءه , ومن أهم تأثيرات الانحرافات الفكرية إحداث صراعات دينية وطائفية داخل المجتمع بين مختلف طوائفه وطبقاته.

٦-الآثار الاجتماعية : التأثير المباشر على خطط التنمية الاجتماعية التي تهدف لتوفير الخدمات الضرورية تهديد تماسك البنية الاجتماعية , هجرة الكفاءات الوطنية بسبب الإرهاب .

٧-الآثار السياسية : منها النيل من سمعة الدولة وهيبتها وثقلها السياسي أمام الرأي العام المحلي والخارجي.

٨-الآثار النفسية : منها تهديد الاستقرار النفسي للأشخاص نتيجة القلق والاكتئاب.

٩-الآثار الأمنية : فقدان الثقة في الأجهزة الأمنية وعدم الطمأنينة والخوف عند ممارسة الحياة العادية(محمد ,٢٠١٨ , ص ١٠٣-١٠٤)

المحور الثاني : تحديات وإشكاليات تحقيق التنمية المستدامة :

أولاً : مفهوم التنمية المستدامة:

يعكس مفهوم التنمية المستدامة التطور الحادث في مفهوم التنمية وهو مفهوم شهد جدلاً واسعاً سواء علي الصعيد الأكاديمي أو علي الصعيد العملي , ففي عقد التنمية الأول الذي تبنته الأمم المتحدة (١٩٦٠-١٩٧٠) اقترن مفهوم التنمية بالنمو الاقتصادي وفق مؤشرات تركز أغلبها علي اعتبارات اقتصادية مثل الدخل القومي ودخل الفرد , بحيث تركز مفهوم التنمية في زيادة دخل الفرد والمجتمع ممثلاً في الدولة , وفي العقد

الثاني للتنمية (١٩٧٠-١٩٨٠) اكتسب مفهوم التنمية أبعاداً اجتماعية وسياسية وثقافية بجانب البعد الاقتصادي , فالتنمية الاقتصادية لا تعني النمو الاقتصادي فقط ,' وإنما تشمل إحداث تغيرات هيكلية في المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تسود المجتمع , وخلال عقد التنمية الثالث (١٩٨٠-١٩٩٠) اكتسب مفهوم التنمية بعداً حقوقياً وديمقراطياً يتمثل في المشاركة السياسية والشعبية في اتخاذ القرارات التنموية من منطق أن الديمقراطية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الحكم الجيد الذي له تأثير في كل محاور ومجهودات التنمية , وأن الديمقراطية تعني مشاركة الناس في اتخاذ القرارات والمشاركة هي أحد المتطلبات الأساسية للتنمية الناجحة , وقد شهد عقد التنمية الرابع (١٩٩٠) نقلة نوعية في مفهوم التنمية حيث تأكد مفهوم التنمية المستدامة بشكل واضح في وثيقة الأرض التي صدرت في جانيرو عام ١٩٩٢ م والتي تضمنت سبعة وعشرين مبدأ تدعو إلى ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة في توزيع الموارد الطبيعية ضماناً لتواصل عملية التنمية (ناجي,٢٠٠٧,ص١٤٩٧).

تم استخدام مصطلح "المستدامة" لأول مرة في عام ١٩٧٢ في التقرير المعروف حدود النمو في نادي روما ، يضم مجموعة من الاقتصاديين والعلماء البارزين. في وصف الحالة المرغوبة للتوازن العالمي ، ثم عُقدت سلسلة من المؤتمرات الدولية حول البيئة والتنمية المستدامة – من مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية ، في ستوكهولم عام ١٩٧٢ ، إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في ريو دي جانيرو في عام ٢٠١٢ ، أو قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في نيويورك في عام ٢٠١٦ – لفتت انتباه المجتمع الدولي نحو التنمية المستدامة والمشكلات البيئية والإنمائية الحرجة. ، وبالتالي فهو معيار مهم في القضايا البيئية على المستوى العالمي ويعمل على جلب مفهوم الاستدامة إلى المقدمة على المستوى الدولي(٢٠١٨ , Sanda).

تعرف التنمية المستدامة بأنها تنمية تستجيب للحاجات الحالية أو الحاضرة بدون تعريض قدرات الأجيال القادمة للخطر أو عدم القدرة على استيفاء حاجاتهم وهذه التنمية تهدف إلى تطور وتقدم جماعي مشترك للتغيير نحو إصلاح نوعية الحياة البشرية ومجتمعاتها (الشيخ , ٢٠١٥م , ص٢٩٣).

وتعرف التنمية المستدامة بأنها تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم ، وترتكز على بعد العدالة البيئية الأساسي ، والإنصاف بين الأجيال ، والإنصاف الإقليمي ، البيئي. ويجب أن يأخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيوفيزيائية والتقنية المستدامة ، هي اتخاذ القرارات التي تأخذ في الاعتبار العواقب البيئية والاقتصادية والاجتماعية عبر دورة حياة المشروعات و تفكر في المستقبل والتأكد من أنه يمكننا الاستمرار في القيام بما نقوم به إلى أجل غير مسمى (gareth , ٢٠١٧) .

كما تعرف التنمية المستدامة بأنها أساليب عملية مخططة لتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان وجهوده والبيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال استراتيجية واضحة وحسن إدارة وتنظيم وتنمية استخدام الإنسان لموارد البيئة المتاحة والتي يمكن إتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان حاضراً ومستقبلاً (عبدالله ,١٩٩٤,ص٣٤٧).

والتنمية المستدامة هي نموذج متعدد الأبعاد للتنمية تهتم بالتنمية الاقتصادية والأنشطة البشرية الأخرى والقدرة على التجديد الذاتي ، ويحسن الحالة البشرية (التنمية الاجتماعية والبشرية) كهدفها الأساسي ، وتحترم الجودة البيئية وتصميم استراتيجية اقتصادية وسياسية وتعليمية وثقافية ,تم التعبير عن التنمية المستدامة ونشرها من خلال سلسلة من التقارير والمؤتمرات والندوات ، على سبيل المثال ، مؤتمر البيئة البشرية عام ١٩٧٢ ، استراتيجية الحفاظ على العالم: الحفاظ على الموارد الحية من أجل التنمية المستدامة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة عام ١٩٨٠ ، مستقبلنا المشترك (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧) ، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية عام ١٩٩٢ ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام ١٩٩٨ (٢٠١٨ , sanda) .

ويشمل مفهوم التنمية المستدامة ما يلي :

١- معاونة الجماعات والدول الأشد فقراً حتى لا يترك لهم خيار تدمير البيئة للمعيشة .

٢-تشجيع التنمية المعتمدة على الذات فى حدود قدرات الموارد المتاحة .

٣-تشجيع التنمية التى تحافظ على نوعية البيئة وإنتاجيتها على المدى البعيد .

٤-مراعاة الصحة العامة والتكنولوجيا الملائمة والاكتفاء الذاتى فى الغذاء والمسكن الملائم .

٥-تشجيع المبادرات الشعبية لأن الإنسان هو المورد الأول والهدف الأخير للتنمية .

وتضمن التقرير الصادر عن معهد الموارد العالمية تعريفات للتنمية المستدامة وقد قسم التقرير هذه التعريفات إلى أربع مجموعات اقتصادية واجتماعية وبيئية وتكنولوجية (سكي ، سوسن، ٢٠١٦، ص١٢٨) :

فعلى الصعيد الاقتصادي : تعني التنمية المستدامة للدول المتقدمة إجراء خفض في استهلاك الطاقة والموارد أما بالنسبة للدول النامية فهي تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر.

على الصعيد الاجتماعي والانساني : فإنها تعني السعي من أجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في الريف.

على الصعيد البيئي : فهي تعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية

على الصعيد التكنولوجي : نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا منظفة للبيئة تنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة بالأزون وذكر تقرير الموارد الطبيعية أن التنمية

لكي تكون مستدامة يجب ألا تتجاهل المشكلات البيئية وألا تؤدي إلى دمار واستنزاف الموارد الطبيعية ، كما يجب أن تحدث تحول تقنياً للقاعدة الصناعية والتكنولوجية السائدة .

ومن مظاهر الاهتمام الدولي بالتنمية المستدامة (دخمار، ٢٠١٦ ، ص١٣٠-١٣١):

- مؤتمر استكهولم : عام ١٩٧٢ حيث ناقش للمرة الأولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم لتنتقد الدول والحكومات التي لا زالت تتجاهل البيئة عند التخطيط للتنمية وصدر عن هذا المؤتمر أول وثيقة دولية تضمنت مبادئ العلاقات بين الدول والتوصيات التي تدعو كافة الحكومات والمنظمات الدولية لاتخاذ تدابير من أجل حماية البيئة وإنقاذ البشرية من الكوارث البيئية ولقد أكد المبدأ الأول من إعلان استوكهولم على حق الانسان في الحرية والمساواة في بيئة سليمة ونظيفة إلا أنه لم يحدد معايير البيئة اللائقة أو مؤشرات العلاقة المتوازنة بين الانسان وبيئته.
- إعلان نيروبي ١٩٨٢ : أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ١٩٨٢ الميثاق العالمي للطبيعة الذي تضمن المبادئ الأساسية لحماية وصيانة الطبيعة ونوعيتها وحفظ الموارد الطبيعية لصالح الأجيال الحاضرة والمستقبلية وذلك من خلال اتخاذ تدابير ملائمة على المستوى الدولي والوطني لحماية الطبيعة ودعم التعاون الدولي.
- تقرير بروتلاند ١٩٨٩ : تم بلورة تعريف دقيق للتنمية المستدامة انطلاقاً من أن التنمية المستدامة تسعى إلى تلبية حاجات وطموحات الحاضر دون الاخلال بالقدرة على تلبية حاجات المستقبل وأكد التقرير على أنه لا يمكن الاستمرار في التنمية ما لم تكن التنمية قابلة للاستمرار ومن دون ضرر بيئي.
- إعلان ريو : تضمن إعلان ريو عدة مبادئ أكدت على التنمية المستدامة من بينها ينبغي حماية البيئة التي تعتبر جزء لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن النظر إليها بمعزل عنها ، في حين ينص المبدأ التاسع على ضرورة تعاون الدول في تعزيز بناء القدرة الذاتية على التنمية المستدامة بتحسين التفاهم العلمي عن طريق تبادل المعارف العلمية والتكنولوجية.
- جدول أعمال القرن ٢١ : يعتبر جدول القرن ٢١ برنامج عمل شامل تبنته ١٨ دولة والخطة التفصيلية لتحقيق المستقبل المتواصل لكوكب الأرض خلال القرن ٢١ والأجندة تضم سلسلة من الموضوعات تنظم في أربعين فصلاً ومئة وخمسة عشر مجالاً من مجالات العمل يمثل كل منها بعداً هاماً من أبعاد إستراتيجية شاملة للأعمال التي يلزم القيام بها لحماية البيئة وتحقيق التنمية البشرية بشكل متكامل.

وتعرف التنمية المستدامة إجرائياً :

-تعتمد التنمية المستدامة على الموارد المادية والطبيعية والبشرية.

-تهدف إلى إشباع حاجات الجيل الحالي دون الإخلال من إشباع حاجات الأجيال المستقبلية

-مجموعة سياسات وإجراءات يتم ترجمتها في مجموعة من البرامج والأنشطة التنموية

-تهتم بالاستدامة البيئية والاستدامة السياسية والاستدامة الاجتماعية وتؤكد على تحقيق العدالة والمساواة.

ثانياً : أهداف التنمية المستدامة:

-القضاء على الفقر والجوع وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة مع مكافحة نقص التغذية والتقزم وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات المناخية والاقتصادية والسياسية لأكثر السكان ضعفاً .

-ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع لأن الهدف هو تعزيز توفير التعليم على جميع المستويات وضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع ، ومن خلال التركيز على أربع أولويات استراتيجية ، وتعزيز جودة التعليم والتعلم وتعزيز مهارات الشباب وإمكانية توظيفهم .

-تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات من خلال التركيز على السلامة البدنية للفتيات والنساء ، وتعزيز حقوقهن الاقتصادية والاجتماعية وتمكينهن وتعزيز صوتهن ومشاركتهن

(sanda , ٢٠١٨) .

-وفي أغسطس عام ٢٠١٥م توصلت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة , والبالغ عددها ١٩٣ دولة إلى توافق في الآراء بشأن الوثيقة الختامية للخطة الجديدة (تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م) وقد قررت الدول الأعضاء أن يعقد مؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية المستدامة الجديدة وأهدافها السبعة عشر في نيويورك , وهي كالآتي(فرماوي ، ٢٠١٧، ص٣٢٨-٣٢٩) :

١ -القضاء على الفقر.

٢ - القضاء التام على الجوع.

٣ - الصحة الجيدة والرفاهية.

٤ -التعليم الجيد.

٥ - المساواة بين الجنسين.

٦ - المياه النظيفة والنظافة الصحية.

٧ - طاقة نظيفة وبأسعار معقولة.

٨ - العمل اللائق ونمو الاقتصاد.

٩ - الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية.

١٠- الحد من أوجه عدم المساواة.

١١ – مدن ومجتمعات محلية مستدامة.

١٢ – مسئولية الاستهلاك والانتاج.

١٣– العمل المناخي.

١٤ – الحياة تحت الماء.

١٥– الحياة في البر.

١٦– السلام والعدل والمؤسسات القومية.

١٧– عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

–ومن أهداف التنمية المستدامة أيضاً :

• الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام من أجل التنمية المستدامة بدعم مصائد الأسماك في البلدان النامية ، مع التركيز على الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك.

• حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية ، وإدارة الغابات على نحو مستدام ، ومكافحة التصحر ، ووقف تدهور الأراضي ووقف فقدان التنوع البيولوجي حيث تساعد خطة إنفاذ قوانين الغابات والحكم الرشيد والتجارة التابعة للاتحاد الأوروبي تضمن البلدان النامية شرعية الأخشاب التي تصدرها وتعزز الإدارة المستدامة للغابات(sanda , ٢٠١٨).

–وكما تهدف إلى تعزيز المناقشات التي تركز على الأخلاق وحقوق الإنسان والحرية الاجتماعية الفردية ، مثل الدراسات أو الممارسات المتعلقة بالحد من الفقر ، وإنتاج الغذاء ، ودور المرأة أو رفاهيتها وثقافتها.

تعتبر أهداف التنمية المستدامة أدوات مهمة جدًا لتوجيه هذه التنمية الاجتماعية والمستدامة على مستوى العالم. إن دمج رؤية مشتركة في اتجاه مساحات أكثر أمانًا وعدلاً لجميع البشر هو أحد المبادئ التي يجب على جميع البلدان أن تأخذها على عاتقها (moschen , ٢٠١٩) .

–ومن أهداف التنمية المستدامة أيضاً (عيد ,٢٠١٧,ص ٢٨٧–٢٨٨):

١ – التنمية المستدامة تساعد في تحقيق الخيارات ووضع الاستراتيجيات وبلورة الأهداف ورسم السياسات التنموية برؤية مستقبلية أكثر توازناً وعدلاً.

٢ – التنمية المستدامة تنطلق من أهمية تحليل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإدارية برؤية شمولية وتكاملية.

٣ – التنمية المستدامة تعمل على توحيد الجهود والتعاضد بين المنظمات الحكومية والخاصة والغير حكومية حول ما يتفق عليه من أهداف وبرامج تساهم في إسعاد جميع الفئات المجتمعية الحالية والمستقبلية.

٤ – إحداث التغيير الفكري والسلوكي والمؤسسي الذي يتطلبه وضع السياسات والبرامج التنموية وتنفيذها بكفاءة وفعالية , وتجنب التدخل والتكرار والاختلاف وبعثرة الجهود واستنزاف الموارد المحدودة وفي مقدمتها الوقت وعامل الزمن الذي يصعب تعويضه ويتعذر خزنه وإسترجاع ما فات منه.

٥ –تعمل التنمية المستدامة على زيادة فرص الشراكة والمشاركة في تبادل الخبرات والمهارات وتساهم في تفعيل دور التعليم والتدريب والتوعية لتحفيز الإبداع والبحث عن أساليب جديدة تزيد من توليد المعرفة العلمية وتداخل حقوقها من خلال فرق البحث العلمي.

ثالثاً : فلسفة التنمية المستدامة :

وتعتمد التنمية المستدامة على فلسفة أهمها :

١–أن للإنسان الحق في الحياة بمستوى لائق حاضراً ومستقبلاً في إطار تنمية حقيقية.

٢–ليس من حق الانسان في المجتمع تبديد أو استنزاف الموارد المجتمعية لصالح التنمية حاضراً مما يؤثر على التوازن البيئي المنشود بين جهوده وأنشطته والبيئة التي يعيش في إطارها ومن ثم استمرارية التنمية ومستقبلها.

٣–يتوقف استمرارية وتواصل التنمية في المجتمع على قدرات الانسان الفاعلة وتنظيمه لاستخدام الموارد المجتمعية وتنميتها ومن ثم فإن الانسان في المجتمع من أهم موارده وثرواته ، ومن هنا يجب التركيز على التنمية البشرية في المجتمع كمدخل أساسي وضروري لتحقيق التنمية المتواصلة أو المستمرة.

٤–ضرورة حماية البيئة والمحافظة على تواصل عمل الديناميكيات بها وتأمين التوازن البيئي الطبيعي وتنميته من حيث عمليات البناء والهدم(السروجي، ٢٠٠٩،ص٢١٤).

٥–شبكات الأمان الاجتماعي : وجود ترتيبات كافية لرعاية الضحايا المؤقتين لقوى السوق من أجل الاستثمار البشري , وإعادة تدريب العاملين والوصول إلى الفرص الإنمائية وكذلك وجود دعم أكثر دواماً لفئات مثل المعاقين والمسنين (عبدالله ,٢٠١٠, ص٣٨٤٧).

رابعاً : أبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية):

–البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة :

هو قدرة النظام الاجتماعي ، مثل الدولة أو الأسرة أو المنظمة ، على العمل على مستوى محدد من الرفاهية الاجتماعية والانسجام. والاهتمام برأس المال الاجتماعي والتماسك الاجتماعي والاستدامة الاجتماعية كمفهوم يركز على الأصول الشخصية مثل التعليم والمهارات والخبرة والاستهلاك والدخل والعمالة وعرض الاستدامة

الاجتماعية في ظل الوصول إلى المزايا الاجتماعية بما في ذلك الحق في مستوى معيشي كريم للجميع (sanda , ٢٠١٨).

ويوجد ترابط قوي بين الأمن الانساني والتنمية المستدامة من أجل جعل الحق بالتنمية البشرية حقيقة واقعة بصورة مستدامة آمناً ومستقبلياً وتعتمد على مؤشر جديد للتنمية يأخذ في طياته حقوق الإنسان الاجتماعية والصحية والبيئية .

-البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة :

وذلك من خلال القضاء على الفقر تغزيز الديمقراطية مكافحة المجاعات والأزمات والصراعات التأكيد على فعالية المرأة ، التغيير الاجتماعي ، تشجيع الثقافة والدفاع عن حقوق الانسان, تحسين سبل الحصول على الخدمات الاجتماعية والأغذية والرعاية الصحية والتعليم وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتوفير الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، والعقاقير لمكافحة الأمراض (محمدين ,٢٠١٩,ص٦).

ويعتبر البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة قدرة الاقتصاد على دعم مستوى محدد من الإنتاج الاقتصادي. إنها تتعلق بالتحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة تنافسية وديناميكية ، بافتراض أن المعرفة ، كونها الأصول الأكثر قيمة ، هي مفتاح القدرة التنافسية ويركز مفهوم التنمية الاقتصادية على الفقر وعدم المساواة والحد من البطالة ، في سياق النمو الاقتصادي وحماية البيئة ، في حين التنمية المستدامة تتركز الجهود على تغيير نماذج الإنتاج والاستهلاك ، حماية الصحة وحماية إدارة الموارد الطبيعية من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتنمية الموارد البشرية ، واكتساب الربحية وبناء مركزها في السوق ، في حين أنها يجب أن تستثمر على المدى الطويل في البحث والتطوير وكذلك في الموظفين المؤهلين. يتعلق الجانب الاقتصادي أيضًا بمتابعة الأهداف الاقتصادية على المدى الطويل مع تلبية احتياجات العملاء بشكل قانوني وأخلاقي. ويعني الجانب الاقتصادي الحاجة إلى إنشاء وإدارة العلاقات مع العملاء والموظفين بطريقة أخلاقية وقانونية وعلماء البيئة والاقتصاديين يدركون الآن أن هناك جسرًا يربط بين نمو الإنتاج والقضايا البيئية(sanda , ٢٠١٨).

ويهدف النشاط الاقتصادي للمجتمع إلى توفير المنتجات والخدمات التي تلبي حاجات الأفراد وذلك مع الحفاظ على البيئة من التلوث عن طريق تحديد طبيعة الصناعات التي تتلاءم والظروف البيئية المناسبة

بعد البيئة والموارد الطبيعية :

إن الاهتمام بإدارة الموارد الطبيعية يمثل العمود الفقري للتنمية المستدامة والاهتمام بكيفية الحد من انتشار هذه الموارد الأمر يتطلب التسيير العقلاني والعلمي لهذه المصادر باستخدام نظم الإدارة البيئية ومخططات تحسين

الطرق الزراعية وايجاد السبل المناسبة للاستخدام الأمثل للمياه والعديد من المعادن الطبيعية (أمحمد ، ٢٠١٨، ص٢٩٩).

البعد التكنولوجي :

تستهدف التنمية المستدامة تحقيق تحولاً سريعاً في القاعدة التكنولوجية للمجتمعات الصناعية إلى تكنولوجيا جديدة أنظف وأكفأ وأقدر على الحد من تلوث البيئة , كذلك تهدف إلى تحولاً تكنولوجياً في البلدان النامية الأخذة في التصنيع لنتفادى تكرار أخطاء التنمية , وتفادي التلوث البيئي الذي تسببت فيه الدول الصناعية , ويشكل التحسن التكنولوجي الذي تستهدفه التنمية المستدامة وسيلة هامة للتوفيق بين أهداف التنمية والقيود التي تفرضها البيئة , بحيث لا تتحقق التنمية علي حساب البيئة (محمد ، ٢٠١٧، ص٥١).

والجدول التالي يوضح أبعاد التنمية المستدامة (غنيم , أبو زنط ,٢٠٠٨,ص ١٧٧)

البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد البيئي
النمو الاقتصادي المستديم	المساواة في التوزيع	النظم الايكولوجية
كفاءة رأس المال	الحراك الاجتماعي	الطاقة
إشباع الحاجات الأساسية	المشاركة الشعبية	التنوع البيولوجي
العدالة الاقتصادية	التنويع الثقافي	الإنتاجية البيولوجية
استدامة المؤسسات	القدرة علي التكيف	بيئة نظيفة آمنه

خامساً : التحديات والمعوقات المرتبطة بالتنمية المستدامة:

تتمثل معوقات التنمية المستدامة في الآتي(الشيخ ,٢٠١٥م ,ص ٣٠٣-٣٠٤):

١- يعتبر الفقر أساساً لكثير من المعضلات الصحية والاجتماعية والأزمات النفسية والأخلاقية على المجتمعات وطنياً ودولياً أن تضع سياسات تنموية وتخطيط إداري سيء وإصلاح اقتصادي وتوفير فرص العمل والتنمية الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتعليمية للمناطق المحرومة فقراً وتخلفاً وأمية وتهميشاً.

٢- معوقات الديون التي حالت دون نجاح خطط التنمية المستدامة وتؤثر سلباً في المجتمعات الفقيرة.

٣- معوقات الحروب والمنازعات المسلحة والاستعمار كلها مؤثرة بشكل مضر بالبيئة وسلامتها

٤- معوقات التكدس السكاني غير الرشيد خاصة في مدن الدول النامية وتدهور أحوال معيشة السكان في المناطق العشوائية وتزايد الطلب علي الموارد والخدمات الصحية والاجتماعية والمرافق العمومية .

٥- معوقات عدم توفر التقنيات الحديثة والخبرات الفنية اللازمة لتنفيذ برامج التنمية المستدامة وخططها.

٦- معوقات نقص الخبرات والامكانات الاقتصادية والتقنية اللازمة لدي الدول النامية (الشيخ ,٢٠١٥م ,ص ٣٠٣-٣٠٤)

-ومن أهم تحديات خطط وبرامج التنمية المستدامة :

١- تحديات إيجاد مصادر التمويل اللازم لتحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية والتزام الدول الصناعية بزيادة الدعم المقدم فيها للدول النامية.

٢- تحديات إعداد البرامج التنموية والصحية والتعليمية للشعوب الأقل نمواً وتأسيس البنية التحتية والمرافق والهياكل ووضع الخطط والسياسات الفعالة وتطوير برامج العمل التنموي المستدام علي مستوي الحكومة والأفراد والمؤسسات كفاءة وخدمات وعناية.

٣- تحديات إيجاد وسائل تمويل جديدة لدعم جهود التنمية للدول النامية.

٤- تحديات نقل وتطويع التقنيات الحديثة الملائمة للبيئة ونشر الوعي بأهمية التفكير العلمي والبحث في مجالات التنمية المستدامة .

٥- تحديات حماية التراث الحضاري لهذا الأخير دور أساسي في التنمية المستدامة لكونه يسهم في تأكيد الذاتية الثقافية. (الشيخ ,٢٠١٥م ,ص٣٠٤)

٦-التنمية المستدامة أحد المطالب الأساسية للمجتمعات النامية فتحقيق ذلك يواجه بعض التحديات والاشكاليات فمنها ما يتعلق بكيفية إيجاد التلاؤم والتوازن بين المحافظة على الموارد وإشباع الاحتياجات الأساسية.

٧-مفهوم الحاجات الأساسية التي يجب أن تعمل التنمية المستدامة علي إشباعها حيث لا يوجد اتفاق محدد للحاجات الإنسانية الأساسية.

٨-تحقيق التكامل والتفاعل بين عناصر وأبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التكنولوجية .

٩-وجود تخطيط فعال معتمد على مشاركة شعبية واسعة وإدارة جيدة لبرامج التنمية ولتنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة يتطلب الربط بين مهارات متخصصة في مجالات متعددة وتطوير في قدرات الأفراد والجماعات والمنظمات المشاركة حيث أنه يلعب دور رئيسي في كل الأنشطة التنموية وتحقيق ذلك ليس بالشيء السهل (الجهني، ٢٠١٧م , ص٤٩٤).

ومن أهم تحديات وإشكاليات التنمية المستدامة الآتي :

-من التحديات أيضاً الحاجة إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والجودة البيئية والمساواة الاجتماعية في نفس الوقت .

– الاستدامة موجهة نحو المستقبل. وتتطلب توجهًا طويل المدى. وبالمثل ، قد تحتاج الجهود التي تبذلها الشركات من حيث التعامل مع الاستدامة بمرور الوقت والشركات إلى تغيير الاتجاه المستقبلي لأولويات الاستدامة للتكيف مع احتياجات العملاء .

–الحاجة إلى دمج الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في القرارات الإدارية لتحسين المزايا التنافسية والاستدامة تعني الاستمرارية ، ومع الأخذ في الاعتبار أن استدامة الأعمال تنطوي على تلبية احتياجات أصحاب المصلحة الحاليين والمستقبليين (rocio and goran ,٢٠١٩).

–هناك تصعيد ينذر بالخطر في عدم المساواة في الثروة ، والاضطرابات الاجتماعية ، وما يرتبط بها من عدم اليقين وعدم الاستقرار الجغرافي السياسي ، والتدهور البيئي ، وأضرار تغير المناخ. أدت التكنولوجيا المتقدمة إلى عصر يغير أنظمة العمل بطرق تقضي على المهارات ، وتشريد العمال ، ويعتقد البعض ، مما يؤدي إلى فجوة ثروة أكبر وربما إلى بطالة هائلة .

–تعزيز الصحة والقضاء على الجوع في جدول أعمال الأمم المتحدة العالمي لما بعد عام ٢٠١٥. كل من الرعاية الصحية وسلسلة الإمداد الغذائي جزء لا يتجزأ من النظم البيئية المعقدة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقدرة الكامنة للمجتمعات والاقتصادات ، وصحة بيئتنا الطبيعية. بالنظر إلى التركيبة السكانية ، فإن الوصول العادل للسكان إلى الرعاية الصحية ، والاكتفاء الغذائي يمثل تحديات لكل من البلدان ذات الاقتصادات المتقدمة وتلك ذات الاقتصادات الناشئة .

–ينظر الكثيرون إلى التكنولوجيا على أنها تقدم اختراقات رئيسية قد تعزز بشكل أساسي القدرة على تلبية احتياجات السكان ، وبذلك تسهم في التنمية المستدامة ؛ ومع ذلك ، يُنظر إلى التكنولوجيا أيضًا على أنها تحمل مخاطر ولها نتائج غير مقصودة على أصحاب المصلحة. يعاني هذان القطاعان الاقتصاديان حاليًا من اضطراب شديد.

–تتطلب الاستدامة تنظيم أنفسنا لاستخدام الموارد بكفاءة وفعالية وإنصاف ، وحددت أجندة الأمم المتحدة للتنمية العالمية (٢٠١٥) أهدافًا ودعت إلى تعاون عالمي لمعالجة أوجه عدم المساواة والمخاطر في ثمانية مجالات بما في ذلك الفقر والجوع والتعليم الابتدائي ووفيات الأطفال. وصحة الأم والوقاية من الأمراض والاستدامة البيئية. في بعض المجالات ، مثل آثار تغير المناخ ، يبدو أن هناك إجماع عالمي على أن العمل مطلوب. وبفضل التحفيز المثير للاحتباس الحراري والتكاليف والمخاطر الكارثية المحتملة ، وقعت ١٩٥ دولة على اتفاق باريس لعام ٢٠١٥ التي وافقت على تدابير تهدف إلى الحفاظ على متوسط درجة الحرارة العالمية إلى أقل من ٢ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة (susan and stu , ٢٠١٨).

-من التحديات بناء القدرات المجتمعية ، أي وجود الموارد والوصول إليها ، ووجود الشبكات والعمل التعاوني ، ودرجة من الالتزام والمسؤولية بين أصحاب المصلحة وعناصر القيادة والعمل الجماعي وحل المشكلات.

-من التحديات معالجة القضايا الرئيسية مثل تسريع التغير البيئي ، وندرة الموارد ، وعدم المساواة والظلم والتغير التكنولوجي السريع من خلال التركيز على إنشاء مجتمع أكثر استدامة ، قد تسمح مؤسسات التعليم العالي بتعزيز رأس المال البشري المطلوب لمواجهة تحديات الاستدامة في كل من المجتمعات المحلية وعلى المستوى العالمي. يمكن تحقيق ذلك من خلال زيادة التعرض للممارسات المستدامة ، التي تعمل على تشكيل السلوك ، وتوليد كل من الوعي البيئي والتفكير النقدي .

-إجراء أبحاث جيدة لديها القدرة على تعزيز نهج شمولي وممكن ومستدام للتعليم من أجل التنمية المستدامة ، وتنمية الموارد البشرية ، والبحث والدعوة ، والوصول إلى المعلومات ، واستخدام ونشر المعلومات ، والتطوير التنظيمي والاستدامة المالية علاوة على ذلك ، تسلط أدبيات الاستدامة الضوء على التعليم وتوليد الدخل والكفاءات المتعلقة بالعمل والعمالة والبنية التحتية لبناء قدرات المجتمع من أجل التنمية المستدامة.

-بناء القدرات المجتمعية كوسيلة لتحرير الفقراء والأكثر ضعفاً كما أنها تدعم الحجة القائلة بأن المجتمعات تتطلب توفير تعليم ذي مغزى لتحقيق تطلعاتها الإنمائية ، وتصور التعليم كعملية سياسية ، تنطوي على المشاركة النشطة والناقدة للطلاب والمعلمين والمجتمع.

-مساعدة المجتمعات على التكيف مع التغيرات التي تسببها العولمة وإعادة الهيكلة الاقتصادية أيضًا المهارات القابلة للتحويل مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والدعوة وحل النزاعات ، لمساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين .

-يفتقر واضعو السياسات إلى القدرة على تصميم مبادرات التنمية المستدامة للتأثير على المجتمعات المحلية من خلال الإجراءات التي يجب أن تهدف إلى بناء القدرات وتخصيص الموارد في الابتكار وريادة الأعمال والشركات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وإنشاء محطات إذاعية مجتمعية ، واستخدام تقنيات منخفضة الكربون وتطوير شبكات الهاتف المحمول ومنصات على الإنترنت وأهمية البنية التحتية في شكل الاتصال وتنفيذ اللغة المحلية ، من خلال التأكيد على أهميتها في بناء القدرات المعينة ، مثل اكتساب المعرفة الناجحة ، والتواصل الواضح والقدرة على تقييم ورسم المقارنات بين الأفكار والبدائل الجديدة . يساهم هذا إلى حد كبير في قدرة المجتمع على فرز المعارف والبرامج الإنمائية المفيدة(isabe and jamesn, ٢٠١٩) .

-سيعتمد تحقيق التنمية المستدامة على كيفية استجابة منظماتنا وأفرادنا ونظمنا البيئية للتحديات التي نواجهها. وجميع القطاعات لديها تحديات خاصة ومجال قيم خاصة بمجالها الخاص والتي يجب إعادة تصميمها للمساهمة

في التنمية المستدامة. وتطوير مهارات واسعة للتعامل مع أنماط التنمية على نطاق النظام البيئي (susan and stu , ٢٠١٨).

-أن التنمية المستدامة مرتبطة بالمجال الاجتماعي والثقافي(الذي يختلف باختلاف البلدان وغالبًا داخل بلد واحد). وهذا يجعل من الصعب وضع استنتاجات عالمية في التعليم والعلوم هو استبعاد في هذا السياق. نعتقد أنها أقصر الطرق وأكثرها فعالية للوصول إلى التنمية المستدامة في وقت واحد في العديد من البلدان .

-الاستدامة القوية هي نموذج بديل للتنمية المستدامة حيث يكون الاقتصاد جزءًا لا يتجزأ من المجتمع. المجتمع والاقتصاد جزء لا يتجزأ من المجال البيئي. إن المجتمع والاقتصاد مترابطان مع البيئة ولا يمكن أن يعملا بدون مجال إيكولوجي صحي في محتواه .

-من الضروري توضيح هيكل القضايا البيئية تتكون البيئة من ثلاثة أنظمة – النظام الطبيعي والنظام الاجتماعي والنظام البشري – وتفاعلها المتبادل. يمكن بعد ذلك تعريف المشاكل البيئية على أنها اضطرابات في هذه التفاعلات ؛ لحل هذه المشاكل يجب أن نجد طريقة لاستعادة هذه التفاعلات. يجب تنظيم النشاط البحثي وفقًا لهذا الهيكل. من المهم بشكل خاص ملاحظة التفاعلات مع النظام البشري. القضايا البيئية لها أفق زمني. لاتخاذ إجراءات نحن بحاجة إلى موافقة ودعم المجتمع.

-من الواضح أن تحقيق استدامة قوية في كل بلد يتطلب صياغة سياسة مدروسة وفعالة ومتسقة. هذا مرتبط بصعوبات كبيرة.

-يمكن النظر إلى التنمية الوطنية المستدامة على أنها عملية لتحسين مجموعة الفرص التي ستمكن الناس من تحقيق تطلعاتهم وإمكاناتهم الكاملة على مدى فترة من الزمن مع الحفاظ على مرونة النظم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. تتضمن في الأساس قاعدة معرفية تدور حول ثلاثة مفاهيم أساسية هي الاقتصاد والبيئة والمجتمع (Gagnidze, ٢٠١٨) .

المحور الثالث : الرؤية المستقبلية المقترحة للأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة من منظور خدمة الجماعة :

١-مفهوم الرؤية المستقبلية :

ويقصد بالرؤية المستقبلية في هذه الدراسة :

١-رؤية علمية تنطلق من نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية للتعرف علي آليات تحقيق الأمن الفكري ودوره في تحقيق التنمية المستدامة.

٢-تعتمد الرؤية المستقبلية علي مجموعة من التوجهات العلمية والمهنية لطريقة العمل مع الجماعات واستراتيجيات مستقبلية مستمدة من نماذج ونظريات طريقة العمل مع الجماعات .

٢- الأسس العلمية التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية :

-نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تم الرجوع إليها وتحليلها عن الأمن الفكري والتنمية المستدامة.

-التراث النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة في مجال تحقيق الأمن الفكري والتنمية المستدامة وما تتضمنه من موجهات وتكنيكات مهنية ومداخل ونماذج علمية

- تستمد من الخبرات السابقة والحالية للممارسة المهنية لاستخدم إخصائي الجماعة في توظيف المعرفة والتكنولوجيا الحديثة لتطوير آليات تحقيق الأمن الفكري بما يتلاءم مع الواقع وتصور المستقبل .

-المداخل والنظريات العلمية التي يسترشد بها إخصائي الجماعة عند التعامل مع قضية الأمن الفكري والتنمية المستدامة.

٣- أهداف الرؤية المستقبلية :

تستهدف الرؤية المستقبلية التوصل إلي مجموعة من الوسائل والآليات التي يمكن أن تساهم في تحقيق الأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة بهدف توجيه إخصائيي الجماعة العاملين مع الجماعات بالمؤسسات المعنية بالعمل مع الجماعات مثل جماعات الشباب بالمدارس والجامعات إلي تفعيل آليات تحقيق الأمن الفكري بما يتناسب مع احتياجات وقدرات جماعات الشباب ويتناسب مع المتغيرات الاجتماعية المعاصرة ، والارتقاء بمستوى الأداء المهني لإخصائيي الجماعة في المؤسسات الاجتماعية المعنية بالعمل مع جماعات الشباب وتهتم بالتنمية المستدامة .

٤-متطلبات تحقيق الرؤية المستقبلية :

- **علي مستوي إخصائيي خدمة الجماعة**

أ-المعارف المهنية :

- الإهتمام بإمداد إخصائيي الجماعة بالمعارف المهنية اللازمة لطرق وآليات تحقيق الأمن الفكري وذلك من خلال إطلاعهم علي كل ما هو جديد في الخدمة الاجتماعية وتوفير دورات تدريبية وورش عمل عن آليات طريقة خدمة الجماعة في تحقيق الأمن الفكري والتنمية المستدامة .

- إلمام إخصائيي الجماعة بالمبادئ المهنية التي تساعدهم علي فهم سلوكيات الشباب ومشكلاتهم واحتياجاتهم .

-يجب أن تراعي المعارف العلمية والمهنية لمعايير الجودة والاعتماد في العمل مع الجماعات لتنمية ثقافة الأمن الفكري لدى جماعات الشباب .

- إلمام إخصائيي الجماعة بالمعارف المرتبطة بالقوانين والتشريعات الخاصة بمواجهة التطرف والارهاب

- إلمام إخصائيي الجماعة بالمعارف المرتبطة بالتنمية المستدامة وأهدافها وأبعادها.

-الاهتمام بالمعارف المرتبطة بالعمل الفريقي في مجال التنمية المستدامة .

- دراسة وتحديد الأنشطة والبرامج الحديثة التي تتلائم مع التطورات التكنولوجية المعاصرة والتي يمكن تقديمها لجماعات االشباب وتسهم في تنمية ثقافة الأمن الفكري .

-فهم إخصائيي الجماعة التحولات والتغيرات التي تحدث في المجتمع وتؤثر في أفراده .

- الاطلاع علي الاحداث الجارية علي الصعيدين العربي والمحلي والعالمي لفهم التحديات التي تواجه ثقافة الأمن الفكري لدى أفراد المجتع وجماعاته كجماعات الشباب .

-وعي إخصائيي الجماعة بطبيعة المشكلات والقضايا المجتمعية ومنها العنف والبلطجة والارهاب وإدراك أهمية وقاية جماعات الأطفال والشباب من الوقوع فيها.

ب-القيم المهنية :

- الموضوعية في التعامل في العمل مع الجماعات .

-الايمان بثقافة الأمن الفكري .

-احترام السياق الثقافي لجماعات المجتمع .

-الإيمان بتوظيف واستثمار قدرات الجماعات .

-تقدير قيمة حب الأعضاء واحترامهم وذلك من خلال وسائل التعبير اللفظية منها أو غير اللفظية .

-الايمان باحتياجات الأجيال القادمة من الجماعات بمؤسسات العمل مع الجماعات من خلال الحفاظ على الموارد واستثمارها والتوازن بين الموارد المتاحة وإشباع الحاجات.

-الايمان بالعدالة الاجتماعية في العمل مع الجماعات.

ج-الجوانب المهارية:

-تطوير مهارات الممارسة المهنية لطريقة خدمة االجماعة في العمل مع الجماعات كالشباب واستثمارها في تنمية ثقافة الأمن الفكري ، كالمهارة في العمل الفريقي ، وتوجيه التفاعلات الجماعية والمهارة في إدارة المناقشات الجماعية ، المهارة في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ، والمهارة في اكتشاف الموارد واستثمارها.

- **علي مستوي جماعات الشباب :**

متطلبات تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية كالآتي :

أ- المتطلبات المعرفية :

-مساعدة جماعات الشباب على الإلمام الكامل بثقافة الأمن الفكري .

-المعرفة التامة لجماعات الشباب بطبيعة حقوقهم الاجتماعية وفهمهم لطبيعة الخدمات المتاحة وإمكانية الحصول عليها .

-فهم جماعات الشباب للمشكلات الإجتماعية الخاصة بالدولة وتأثيرها علي التنمية المستدامة.

- تشكيل وتنمية اتجاهات جماعات الشباب وإكسابهم القيم المرتبطة بثقافة الأمن الفكري .

-مساعدة جماعات الشباب علي المعرفة التامة لوسائل التكنولوجيا الحديثة في المجتمع المعاصر .

--تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لجماعات الشباب .

ب- المتطلبات الوجدانية :

-مساعدة جماعات الشباب علي تحقيق الذات وتعزيز الثقة في النفس .

-غرس قيمة الحوار الفعال وتقبل الآخر لدي جماعات الشباب

-الترويح عن النفس واشباع احتياجات جماعات الشباب .

-تنمية دافعية التفوق والإنجاز لدي جماعات الشباب .

-تقدير جماعات الشباب لمنجزات الدولة الداخلية والخارجية علي جميع الأصعدة .

--تقدير جماعات الشباب لقيمة العمل التطوعي .

-تقدير جماعات الشباب لقيم وأخلاقيات حقوق الانسان .

-تقدير جماعات الشباب لقيمة احترام معتقدات الآخرين وآرائهم ونبذ التعصب والعنف .

-تقدير جماعات الشباب لقيمة التحلي بقيم التسامح والسلام وحقوق الإنسان وتحمل المسئولية والحوار .

-تنمية الشعور بتحمل المسئولية للمشاركة في الأنشطة الوطنية الصفية والاصفية .

-غرس قيمة التعليم لدي جماعات الشباب ووقايتهم من التسرب الدراسي.

- -تقدير قيمة المشاركة كالمشاركة في الأنشطة اللاصفية والمشاركة في أنشطة المجتمع .

-تقدير جماعات الشباب لقيمة الديمقراطية وقيمة الصدق والأمانة .

ج- المتطلبات المهارية :

-إكساب جماعات الشباب المهارات المختلفة (كمهارة حل المشكلة – المشاركة – الإبداع والابتكار – التفكير – الإنتاج – اتخاذ القرار)

- إكساب جماعات الشباب القدرة على الاستقلالية .

- إكساب جماعات الشباب المهارة في الاطلاع .

- تنمية قدرات الشباب على التفكير الناقد الايجابي وحل المشكلات .

-التمكن من مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات المشاركة المجتمعية .

- إكساب جماعات الشباب مهارات العمل الجماعي

- إكساب جماعات الشباب القدرة علي التعامل مع الآخرين في حالات الاتفاق والاختلاف.

-تعليم جماعات الشباب أن الاختلاف في الرأي ظاهرة صحية تعود علي المجتمع بالنفع.

-تمكين جماعات الشباب من اكتساب مهارات الحوار والتسامح والسلام وحقوق الانسان .

- تمكين جماعات الشباب من فنون الاصغاء والاستماع .

-مساعدة جماعات الشباب علي ممارسة الحياة الديمقراطية .

- توجيه ومساعدة جماعات الشباب على اكتشاف قدراتهم وميولهم ومواهبهم والعمل علي تنميتها .

-مساعدة جماعات الشباب على تحمل المسئولية الاجتماعية .

--إكسابهم القدرة علي اتباع قواعد السلوك الايجابي واحترام النظم العامة للمجتمع .

-الإهتمام بمساعدة جماعات الشباب على تقدير حقوق الآخرين والاعتراف بها .

- إكساب جماعات الشباب القدرة على القيادة والتبعية .

- مساعدة جماعات الشباب علي إكتساب المهارة في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة .

- **علي مستوي أسر جماعات الشباب:**

-توعية أسر جماعات الشباب بأهمية الأمن الفكري.

-توعية أسر جماعات الشباب بالأساليب الصحيحة للتعبير عن القضايا والمشكلات الخاصة بجماعات الشباب.

- توفير الأمن لأسر جماعات الشباب وإمدادهم بالمعلومات عن الخدمات والبرامج التنموية التي تقدم للإستفادة منها .

-توعية الأسر بأهمية حماية الأبناء من التلوث الفكري والعنف والتطرف والإرهاب.

-توعية الأسر بأهمية التنمية المستدامة وأهدافها وأبعادها.

- **علي مستوي المدارس والجامعات:**

- توفير الإمكانيات والموارد المادية والبشرية التي تساعد علي استخدام الآليات الحديثة لطريقة خدمة الجماعة في المجتمع المعاصر في نشر ثقافة الأمن الفكري لدى الشباب .

-توفير أجهزة حاسبات وأجهزة عرض داخل المدارس المدارس والجامعات للتوعية بالأمن الفكري .

--تفعيل ونشر ثقافة الأمن الفكري والتنمية المستدامة بين أعضاء العمل الفريقي داخل المدارس والجامعات.

- تفعيل الاتصال بين المدارس والجامعات والجمعيات الأهلية والمؤسسات المعنية بمواجهة التطرف والإرهاب تنسيق متكامل فيما بينها وتبادل المعلومات والخبرات سعياً لإشباع وتنمية ثقافة الأمن الفكري لدى الشباب.

- **علي مستوي المجتمع**

-مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط للتوعية بنشر ثقافة الأمن الفكري.

-تنمية وعي أفراد المجتمع بضرورة وأهمية التنمية المستدامة.

-التنسيق بين الهيئات الحكومية والغير حكومية العاملة في مجال التنمية المستدامة بهدف تقديم خدمات متكاملة لجماعات الشباب .

-أن تكون هناك برامج إعلامية موجهة نحو تبني ثقافة الأمن الفكري والتنمية المستدامة

٥-الأساليب والتكنيكات الفنية التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية :

-أساليب التوضيح وتكوين البصيرة : لغرس ثقافة الأمن الفكري لدى الشباب .

-أساليب الاقناع لجماعات الشباب : لمساعدة الشباب على المشاركة في تنفيذ البرامج التنموية والإستفادة منها .

-أسلوب البناء المعرفي : إكساب الشباب المعارف المرتبطة بثقافة الأمن الفكري وآليات تحقيقه.

-أسلوب تشكيل الاستجابة : تعليم جماعات الشباب السلوكيات الإيجابية.

-أسلوب التعزيز : تدعيم الأنماط السلوكية الإيجابية لجماعات الشباب ومساهمتهم في تحقيق التنمية المستدامة .

-تكنيك التعليم الذاتي : كالمشاركة في إجراء بعض البحوث والدراسات عن الأمن الفكري والتنمية المستدامة .

-تكنيك ورش العمل : باستخدام المناقشة الجماعية لإكساب جماعات الشباب مهارة الحوار والقدرة علي التعبير ومهارة تقبل الآخر واحترام الآراء وغرس ثقافة الاختلاف وليس الخلاف .

-تكنيك لعب الدور : ذلك من خلال تمثيل مواقف تحتوي على سلوكيات مرتبطة بالتلوث الفكري والتطرف ويتم من خلالها اكتساب السلوك الإيجابي .

-تكنيك النمذجة : الهدف منه التوجيه والارشاد والقدوة وذلك بتقديم نموذج قدوة للشباب .

٦-الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية :

-استراتيجية التفاعل الجماعي : تتضمن توجيه التفاعل أثناء المناقشات ، كما أنها تنمي الشعور بأهمية المسئولية الاجتماعية لدي جماعات االشباب والتخلي عن الأفكار الملوثة وتنمي السلوكيات الإيجابية .

-استراتيجية التغيير الإنمائي : بهدف التخطيط العلمي الجيد لإشباع احتياجات الشباب وشغل أوقات فراغهم.

-استراتيجية المطالبة : تستخدم هذه الاستراتيجية للمطالبة بنشر ثقافة الأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة.

- استراتيجية تحسين الأمن والضمان الاجتماعي : بهدف مواجهة الجريمة والسلوك اللاجتماعي وتوفير فرص العمل والتوعية بتحسين الأمن وطرق الضمان الاجتماعي في المجتمع.

- استراتيجية تحسين الصحة العامة: التوعية بالمسكن الصحي والغذاء المناسب وطرق العلاج الملائمة والخدمات الصحية والوقائية والعلاجية كذلك تقديم مختلف أوجه الرعاية للمرضي والمعاقين.

– استراتيجية تحسين التكامل المجتمعي : ويمكن تحقيق هذه الاستراتيجية عن طريق إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع وجماعاته لاستخدام الإمكانيات والموارد المجتمعية والقدرات والامكانات بطريقة عادلة وتسهيل الاندماج الاجتماعي لكل فئات المجتمع وتنمية القدرة على المشاركة في مجالات التنمية.

– استراتيجية تحسين المنافع الاجتماعية : فالتكلفة والعائد للتنمية يجب أن تعتبر ملك للكل والمنافع الاجتماعية الرئيسة لأي مشروع سوف تأتي من خلال دعم التسهيلات والمشاركة والتفاعل الاجتماعي.

٧–أدوار إخصائي الجماعة لتحقيق الرؤية المستقبلية :

–دور الوسيط : لإزالة المعوقات التي تواجه المؤسسات والجمعيات التي تقدم الخدمة لجماعات الشباب سواء المهتمة بتحقيق الأمن الفكري والتنمية المستدامة وانشاء علاقة يسودها التعاون لتحقيق أقصي استفادة ممكنة لجماعات الشباب وهذه المؤسسات علي سبيل المثال لا الحصر كالآتي :

–الجمعيات الأهلية المهتمة بمواجهة التطرف والإرهاب ونشر ثقافة الأمن الفكري.

– الجمعيات الأهلية المهتمة بالتنمية المستدامة

–مديريات الشباب والرياضة

–المدارس الثانوية بأنماطها المختلفة والجامعات

ودوره كوسيط علي المستوي الداخلي : داخل المؤسسات وبين إدارة المؤسسة والعاملين في الأقسام المختلفة لفهم ضرورة إشباع احتياجات الشباب ومواجهة قضايا الأمن الفكري والعمل على توفير برامج تنموية تساهم في إشباع احتياجات الشباب .

–دوره كمفاوض : لتوضيح البرامج المرتبطة باشباع احتياجات الشباب في المجتمع المعاصر .

–دوره كمطالب وكمدافع : لإشباع احتياجات الشباب ووالتوعية بأن القصور في تلبيتها ينتج عنه الكثير من المشكلات .

–دوره كمعلم : من خلال تعليم وتدريب المشرفين والمشرفات بالمؤسسات علي كيفية إعداد وتصميم برامج تعمل على نشر ثقافة الأمن الفكري.

–دوره كمثقف : يهدف اخصائي الجماعة من خلال هذا الدور بتثقيف جماعات الشباب بالأمن الفكري والتنمية المستدامة.

–دوره كمساعد ومعين : يهدف إلي مساعدة أعضاء جماعات الشباب لتبادل الآراء في قضايا التطرف الإرهاب في مناخ ديمقراطي سليم .

–دور المشجع : يهدف اخصائي الجماعة لتشجيع جماعات الشباب علي الاشتراك في المناقشات وإتاحة الفرصة للتفاعل الإيجابي بين الأعضاء .

-دوره كقائد مهني : يسعي إخصائي الجماعة لتيسير المناقشات وتوجيهها من خلال دوره في توجيه التفاعلات أثناء المناقشات الجماعية وممارسة الأنشطة المختلفة .

-دوره كخبير : في هذا الدور يقوم إخصائي الجماعة بمساعدة العاملين ومدهم بالمعلومات والبيانات عن الشباب ومشكلاتهم وعن مساهمة الأمن الفكري في تحقيق التنمية المستدامة .

-دوره كمعالج : في هذا الدور يقوم إخصائي الجماعة بحل المشكلات التي تواجه الشباب والمرتبطة بالوقوع في مشكلة التلوث الفكري لديهم.

-الدور الوقائي :وقاية الشباب من الوقوع في مشكلات التطرف والإرهاب .

-الدور الإنشائي : إتاحة الفرصة للشباب للمشاركة في تنظيم الحياة الاجتماعية والكشف عن ميولهم ومواهبهم وقدراتهم وتنمية المهارات المختلفة لديهم وتنمية التفكير الناقد الإيجابي لدي الشباب وتوجيههم التوجيه السليم .

٨-المهارات التي تساعد إخصائي الجماعة في تحقيق الرؤية المستقبلية :

-المهارة في حل المشكلة .

-المهارة في التخطيط

-المهارة في التعامل مع الآخرين .

- المهارة في صنع واتخاذ القرارات .

-المهارة في الاتصال بالمجتمع .

-المهارة في العمل الفريقي

- تنمية المهارة في إجراء البحوث والدراسات لتقدير الاحتياجات والمشكلات لجماعات الشباب

-المهارة في التخطيط للبرامج والأنشطة التنموية .

-المهارة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة .

-المهارة في إدارة المناقشات الجماعية

- المهارة في البحث والتطوير

-مهارة توجيه التفاعلات والعلاقات بين أعضاء الجماعات .

-المهارة في إدارة الوقت

-المهارة في التحليل والتفسير والتفكير الابتكاري .

-مهارة التقويم.

-المهارة في استثمار الموارد واستثمارها والموازنة بينها وبين إشباع حاجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

٩-الموجهات النظرية التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية :

أ-العلاج المعرفي ويفيد العلاج المعرفي في :

-تعديل الاتجاهات السلبية والأفكار الخاطئة حيث يركز على أهمية اقناع الفرد أن المعتقدات غير المنطقية والأفكار السلبية هى التي تحدث ردود الأفعال المعبرة عن سوء التكيف والتي يتم ترجمتها في شكل سلوكيات سلبية كالتطرف والإرهاب وممارسة العنف لدى الأفراد ويؤكد ذلك دراسة (الفخراني ,١٩٩٣) التي أوضحت أن العلاج المعرفي ساهم في تعديل الأفكار الخاطئة عن طريق تبصير الفرد بحالته وتغيير أنماط تفكيره (الفخراني،١٩٩٣).

ب-(النظرية المعرفية السلوكية) وتفيد في:

-أن التطرف والإرهاب كغيره من أنواع السلوك يتم تعلمه عن طريق التفاعل بين الفرد وعوامله الذاتية وبين البيئة بمؤثراتها المختلفة وأهمية الخبرة التي يكتسبها الفرد مباشرة أو بطرق غير مباشرة في تنمية أشكال جديدة من السلوك مع تأكيد أهمية التعزيز الذي تصادفه الأفعال المختلفة التي يمر بها الفرد في المواقف اليومية الفرد (عسليه ، ٢٠١٦ ،ص١٩٤)

-تقوم هذه النظرية على أن الاضطرابات السلوكية والعاطفية هي نتاج للتفكير غير المنطقي الذي ينتهجه الإنسان في رسم معالم حياته .

تفيد النظرية في استخدام أساليبها.

- أساليب معرفية : مثل المناقشة – التوضيح – الاقناع – التشجيع –المواجهة –التفسير – التدريب على أسلوب حل المشكلة – التدريب على إعادة التفسير .
- أساليب سلوكية : مثل الدعم الإيجابي – الدعم السلبي — النمذجة – الواجبات المنزلية – تشكيل الاستجابة – لعب الدور – التقارير الذاتية .
- أساليب انفعالية : مثل الاسترخاء – التعليمات الذاتية – ضبط الذات – التدريب هلى مواجهة الضغوط – التحويل المعرفي

-ومن خلال هذه النظرية يمكن معالجة جماعات الشباب من السلوكيات الخاطئة وإعادة البناء المعرفي لأفكارهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم ، ومن أجل تطوير فهم شامل لسلوك الإرهابي .

ج-نظرية النسق وتفيد النظرية في:

فهم أن النسق عبارة عن ذلك الكل المركب الذي يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية ، وهذه الأنساق الفرعية الأخرى يؤثر فيها ويتأثر بها بحيث أن تفاعل كل نسق فرعي من باقي الأنساق الفرعية يؤدي في النهاية إلى تحقيق البناء الكلي الذي يتكون منها (عبد الله، ٢٠١٦ ، ص١٠٧).

-ويمكن الاستفادة من النظرية في تحليل مكونات الجمعيات الأهلية التي تنفذ من خلالها برامج تنموية كيف يتحقق لها المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة كما في الأتي:

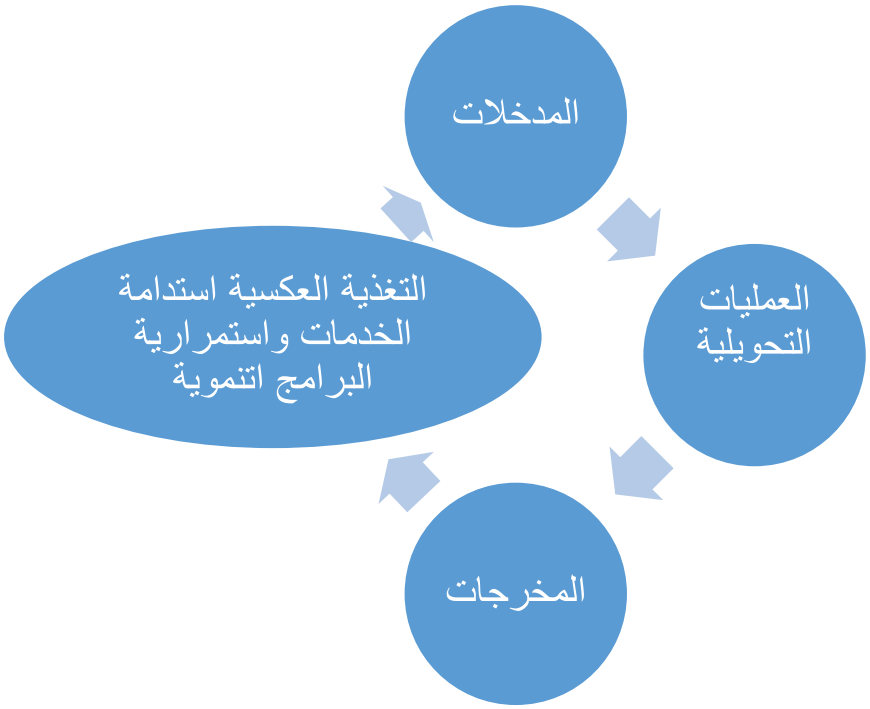

المدخلات عبارة عن :

-حوار مجتمعي ومؤسسي

-بيانات ومعلومات عن الاحتياجات المجتمعية بناء على إجراء دراسات وبحوث علمية

-منح تمويلية

-تمويل ذاتي أو حكومي.

-مشاركة مجتمعية وشراكة تنموية فعالة

-قاعدة معلومات وبيانات.

-التوعية بالبرامج والمشروعات التنموية

-علاقات الجمعيات مع الأجهزة المعنية الأخرى بالتنمية المستدامة .

العمليات التحويلية :

-التنسيق والاشراف على البرامج التنموية.

-التخطيط الاستراتيجي للخدمات

-تنظيم الجهود التطوعية

-بناء القدرات المؤسسية والبشرية للجمعيات المعنية باستدامة الخدمات المقدمة.

-التدريب المستمر

-تبني ثقافة العمل الفريقي.

-قياس الأثر والتقييم.

المخرجات :

قدرة البرامج التنموية على :

-استدامة الخدمات الاقتصادية.

-استدامة الخدمات الصحية.

-استدامة الخدمات التعليمية.

-استدامة الخدمات البيئية.

-التطوير المستمر للخدمات.

-تلبية الاحتياجات المتعددة للسكان.

-تنمية قيم الحب والمشاركة والولاء والانتماء والمواطنة

التغذية العكسية :

استدامة الخدمات واستمرارية البرامج التنموية.

١٠-المؤسسات المشاركة في تنفيذ الرؤية المستقبلية :

-معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية .

-المراكز البحثية

-مدارس التعليم الثانوي العام والفني والصناعي

-الجمعيات الأهلية المهتمة بالأمن الفكري والتنمية المستدامة .

-مراكز رعاية الشباب .

-المؤسسات المعنية بالعمل مع الجماعات.

١١-الفئات المستهدفة من الرؤية المستقبلية :

-جماعات الشباب الملتحقون بالمدارس والجامعات .

-المتعاملين مع جماعات الشباب . (الأسر) .

-أعضاء هيئة التدريس بالمدارس والجامعات ومجلس إدارة المدرسة ومجالس الكلية والجامعة.

-أعضاء مجلس إدارة المؤسسات المعنية بنشر ثقافة الأمن الفكري والتنمية المستدامة.

المراجع العربية

١-أمحمد , متناوي . (٢٠١٨م) : الالتزام بالمسئولية الاجتماعية وأثره على التنمية المستدامة : دراسة حالة مؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف , مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا , جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف ، ع ١٨.

٢-الجهني , رانيه خالد . (٢٠١٧م) . واقع التنمية المستدامة واستراتيجية تطبيقها في منظمات الخدمة الاجتماعية , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ,ع ٥٧ ,ج٦.

٣-دخمار ، نور الدين . (٢٠١٦) . دور الإعلام في خدمة البيئة والتنمية المستدامة : الجزائر نموذجاً ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر ، ع٢١ .

٤- الربعي , محمد . (٢٠٠٩م) . دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية , المؤتمر الوطني الأول " مفاهيم وتحديات , جامعة الملك سعدو , الرياض.

٥- السروجي، طلعت مصطفى . (٢٠٠٩) . التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٦-سكي ، سوسن . (٢٠١٦) . دور الاعلام في خدمة البيئة والتنمية المستدامة : الجزائر نموذجاً ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر ، ع٢١ .

٧-سليمان , فاطمة عبد الرازق محمد . (٢٠١٨م) . دور أخصائي العمل مع جماعات المراهقين فاقدي الرعاية الوالدية في تحقيق الأمن الفكري لديهم , بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية ,الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ,ع ٦٠ ,ج ٤ , مصر.

٨-السنبل , منيرة . (٢٠١٣م) . التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه , بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب , العدد ٥٨ , مركز الدراسات والبحوث , جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٩- شمروخ , مرفت جمال الدين علي . (٢٠١٦ م) . رؤية استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني وتعزيز الأمن الفكري للشباب , بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ,ع ٥٦ ,ج ٣.

١٠-الشيخ ، بوسماحة . (٢٠١٥) . أبعاد وأهداف ومعوقات التنمية المستدامة ، بحث منشور في مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية ، مركز المنارة للدراسات والأبحاث ، المغرب ، ع٩.

١١-عبد العزيز , عبد العزيز السيد . (٢٠٠٩م) . دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات , دراسات عربية في التربية وعلم النفس ,ع ٤ ,ج ٣ .

١٢-عبد العليم , فاطمة محمود . (٢٠١٦م) . رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية , بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين , مصر , ع ٥٥ .

١٣-عبدالله، عبدالله علي (٢٠١٦) . البرامج التنموية للهيئات الدولية المانحة و تحقيق الاستدامة الاجتماعية لسكان المناطق الحدودية : دراسة مطبقة على مثلث الشلاتين ، أبو رماد ، حلايب، مجلة الخدمة الأجتماعية - (الجمعية المصرية للأخصائيين الأجتماعيين) – مصر ، العدد ٥٦ ، ج ٤ .

١٤-عبدالله , نمر ذكي شلبي . (٢٠١٠) . معوقات التخطيط المحلي في استثمار الموارد المتاحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة , دراسة وصفيه مطبقة على الوحدة المحلية لقرية بركة غطاس , بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلون ، ع ٢٨ ,ج ٦ .

١٥-عبدالله, وفاء أحمد.(١٩٩٤) . إدارة التنمية المتواصلة في مصر, رؤية بينية , المجلة المصرية للتنمية والتخطيط, معهد التخطيط القومي . القاهرة.

١٦- عسلية، محمد إبراهيم (٢٠١٦م) . التطرف وعلاقته بضعف الإنتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة ، مجلة العلوم الاجتماعية– الكويت ، مجلد ٤٤ ، العدد ١ .

١٧- عطية , سحر بهجت محمد . (٢٠١٦م) . الاسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ,ع ٥٥.

١٨-عوض , أمل جابر. (٢٠١٧م) . نحو تصور مقترح لدور أخصائي الجماعة لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي : دراسة مطبقة على الطلاب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ,ع ٥٧ ,ج ٩.

١٩-عيد , عادل عزت محمد.(٢٠١٧ م) . المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ,ع ٥٨,ج ٧.

٢٠-غنيم , عثمان محمد و أبو زنط , ماجدة . (٢٠٠٨) , إشكالية التنمية المستدامة في ظل الثقافة الاقتصادية السائدة , مجلة دراسات , عمادة البحث العلمي , الجامعة الأردنية , عمان , الأردن ,ع ١ ,ج ٣٥ .

٢١-فرماوي , مصطفى عبد العظيم . (٢٠١٧) . رؤية استراتيجية لاستشراف مستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية كمتغير في التنمية المستدامة , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ,ع ٥٧ ,ج ٢.

٢٢-قناوي ، كوثر أحمد محمد . (٢٠١٣) . تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتدعيم قيم التنمية المستدامة لدى سكان المناطق العشوائية بمحافظة أسوان ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، مصر ، ع٣٥ ، ج٦ .

٢٣- محمد , أحلام عبد المؤمن علي. (٢٠١٧م) . الأمن الفكري لدى النشء ودور الخدمة الاجتماعية في تحقيقه , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين , ع٥٧ ،ج١.

٢٤- محمد , أيمن أحمد السيد . (٢٠١٦م) . دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية المتقدمة , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين , ع ٥٦ , ج٥ ، مصر.

٢٥- محمد , عصام بدرى أحمد . (٢٠١٨م) . الشراكة المجتمعية بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المدارس الثانوية , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ,ع ٥٩ ,ج ٨ .

٢٦-محمد ، متعب شديد . (٢٠٠٩م) . استراتيجية تعزيز الأمن الفكري ، المؤتمر العلمي الأول للأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

٢٧-محمدين , سيد . (٢٠١٩م) : التنمية المستدامة وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية , إدارة الأعمال , جمعية إدارة الأعمال العربية ,ع ١٦٤ , مصر .

٢٨-محمد , محاسن الصادق . (٢٠١٧م) . التنمية المستدامة أبعادها ومكوناتها وأنماطها , بنك فيصل الإسلامي السوداني, بحث منشور في مجلة المال والاقتصاد,ع ٨١ .

٢٩-مرعي , إبراهيم بيومي . (٢٠١٦) . أسس العمل مع الجماعات وعملياتها الإشرافية , مركز نور الايمان , القاهرة.

٣٠-المنجد في اللغة العربية المعاصرة . (٢٠٠٢) . دار المشرق ، بيروت.

٣١-ناجي , أحمد عبد الفتاح : (٢٠٠٧م) . متطلبات التخطيط للتنمية المستدامة بمدينة الفيوم في ضوء المتغيرات العالمية , بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان ,ع ٢٢,ج ٣.

٣٢-نجيب , فريدون محمد . (٢٠١٠م) . المفاهيم الأساسية في عمليات الأمن الداخلي , معهد تدريب الضباط , كلية الشرطة , أبو ظبي.

٣٣-النور، مأمون أحمد محمد . (١٤٣٣) . التنمية المستدامة ، مجلة الأمن والحياة ، العدد ٣٦١.

المراجع الأجنبية

٣٤-Gagnidze, I. (٢٠١٨), "The role of international educational and science programs for sustainable development (systemic approach)", Kybernetes, Vol. ٤٧ No. ٢, Emerald Publishing Limited .

٣٥-Gareth Abrahams . (٢٠١٧) . Constructing definitions of sustainable development , , Smart and Sustainable Built Environment, Vol. ٦ No. ١, Emerald Publishing Limited .

٣٦-Gavin Melles . (٢٠١٩). Views on education for sustainable development (ESD) among lecturers in UK MSc taught courses: Personal, institutional and disciplinary factors , International Journal of Sustainability in Higher Education , Vol. ٢٠ No. ١, Emerald Publishing Limited.

٣٧-Isabel B. Franco, James Tracey . (٢٠١٩) . Community capacity-building for sustainable development: Effectively striving towards achieving local community sustainability targets , International Journal of Sustainability in Higher Education , Emerald Publishing Limited.

٣٨-Moschen, S., Macke, J., Bebber, S. and Benetti Correa da Silva, M. (٢٠١٩), "Sustainable development of communities: ISO ٣٧١٢٠ and UN goals", International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol. ٢٠ No. ٥, Emerald Publishing Limited .

٣٩-Rocío_Rodríguez,_Göran_Svensson,_Carmen_Otero-Neira . (٢٠١٩). Future direction of sustainable development in private hospitals: general similarities and specific differences , Journal of Business & Industrial Marketing , Journal of Business & Industrial Marketing, Vol. ahead-of-print N , Emerald Publishing Limited .

٤٠-Sanda Renko . (٢٠١٨). The Concept of Sustainable Development , The Sustainable Marketing Concept in European SMEs , Emerald Publishing Limited .

٤١-Singla, A., Ahuja, I. and Sethi, A. (٢٠١٩), "An examination of effectiveness of technology push strategies for achieving sustainable development in manufacturing industries", Journal of Science and Technology Policy Management, Vol. ١٠ No. ١ , Publisher Emerald Publishing Limited.

٤٢-Susan Albers Mohrman, Stu Winby .(٢٠١٨) . Working Toward Sustainable Development: Consulting to the Eco-system , Emerald Publishing Limited.